

وقد اخبرت صديقي ان يرسلها الى الملك بطريقة خاصة اذا لم ازره في منزله قبل هذا الوقت .

فقال الحاكم :

— اتريد ان تهرب ولا سبيل الى هذا .

— عليك ان تعثر على طريقة اخرج بها من هذا السجن قبل فوات الاوان . فاذهب الى صديقي واخذ منه الرسالة وينتهي الامر ، ويزول الخطر .

فقال الحاكم :

— من يضمن لي صدقك ووفاءك .

— اقسم لك اني سافي بما وعدتك به ، ثم اني لا اجسد سبيلا الى سلامتك الا بهذه الطريقة .

« واما انا فاني سأخرج من السجن بعد يوم او يومين ، وحين تصل رسالتي الى الملك » .

وادرك الحاكم عندئذ ان ما يقوله بارداليان حق ، فقال له :

— سوف افعل فانتظري .

وغادر العرفة الى مكتبه حيث طلب عربته الخاصة ، وغادر السجن قائلاً . . انه في طريقه الى البلاط .

وبعد ان جلس فيها نصف ساعة ، عاد فاطلق سراح بارداليان ، بحجة ان هذا السجن قد خدم جلالة الملك ، وان جلالة قد غفا عنه .

وكان اول ما فعله بارداليان بعد خروجه من السجن ان ذهب الى منزل (جان) يستطلع اخبار المرأتين فحدثته الخادمة التي دهشت لعودته بما حدث وكيف ان جنودا لا تعرف صفتهم قد اخذوا السيدتين .

واعطته الرسالة التي كلفتها سيدتها بتسليمها له ، وكانت مؤلفة من